سوريا

حضور استراتيجي سوري بمؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض



الكاتب
عبد الله الحمد

تاريخ النشر
26 أكتوبر 2025



يزور الرئيس السوري أحمد الشرع الرياض لحضور مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" في الرياض، ومن المنتظر أن يلقي خطابا هاما خلاله يعلن ملامح القيادة السورية الجديدة في مجال الاقتصاد والاستثمار والتنمية.

وتمثل هذه الزيارة فرصة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين سوريا والسعودية، حيث تشير الدعوة الموجهة للرئيس الشرع للتحدث أمام مؤتمر الاستثمار إلى رغبة الرياض في الحفاظ على نفوذها في هذه من بوابة تعزيز مكانة الحكومة السورية الحالية، كما تعد إشارة بأن المملكة ترى في الشرع مرشحا سياسيا مقبولا داخليا وإقليميا.

وبالطبع فإن اللقاء المرتقب بين الرئيس الشرع وولي العهد محمد بن سلمان يجري على خلفية لقاءات سابقة مع أطراف دولية، ما يعكس رغبة متبادلة في إظهار توازن سياسي ودعم إقليمي ودولي للقيادة السورية الجديدة.

تمهيد اقتصادي وتجاري سابق

شهدت زيارة وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح إلى دمشق مع أكثر من 150 مستثمرا سعوديا في شهر

تعوز الدقي إلى أن المملكة تسعى لتعميق التعاون القطاعي الاستراتيجي، وليس مجرد علاقات تجارية هامشية.

كما عكست حماسة رجال الأعمال السوريين المتواجدين في السعودية افتتاح فروع لشركاتهم في هذه المنطقة منذ قرابة شهرين رغبة في تفعيل الاستثمار الثنائي بشكل مستدام وتجاوز مستوى أدنى من التعاون التجاري المعتاد.

كما وصل إلى سوريا في نهاية شهر آب الدقي وفد سعودي ضم رجال أعمال ومستثمرين برئاسة عبد الله الدبيخي مساعد وزير الاستثمار السعودي، ورئيس مجلس الأعمال السوري السعودي محمد أبو نيان، لبحث سبل تعزيز التعاون القطاعي بين البلدين، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء العربية السورية (سانا)، حيث كانت هذه الزيارة هي الأولى لوفد استثماري سعودي سوري، الذي برعاية الرئيس السوري أحمد الشرع، ومشاركة أكثر من 100 شركة سعودية و20 جهة حكومية.

مؤشرات سورية – سعودية استراتيجية

على المستوى القطاعي ستدفع الزيارة لزيادة المشاريع الاستثمارية الكبرى، وتوسيع نطاق التعاون الصناعي والتجاري، وربط الاستقرار السياسي بالفرص الاقتصادية.

فيما يشير سياسيا إلى دعم الحضور السوري في المحافل الإقليمية والدولية، وربما تسهيل دور هذه في الجامعة العربية والمنظمات الإقليمية.

أما إقليميا فإن الخطوة تؤكد تعزيز الحضور السعودي في الملف السوري ومحاولة تحقيق توازن نفوذ بين تركيا والدول الغربية.

ومن المرتقب أن يمثل حضور الرئيس الشرع في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار تحولا بمقاربة السعودية للملف السوري من الرؤية الأمنية إلى الرؤية التنموية، حيث تعبر الزيارة عن إدراك متبادل بأن الاستثمار هو أداة نفوذ واستقرار سياسي في آن واحد.

كما تسعى الرياض من خلالها إلى خلق بديل اقتصادي لنفوذ إيران في سوريا، فيما تي هذه في هذا الانفتاح بوابة للخروج من العزلة وإعادة الاندماج العربي.

وسيكون نجاح الاستثمار السعودي معتمدا إلى حد كبير على مدى قدرة الحكومة السورية على إعادة هيكلة الإدارة الاقتصادية وفصلها عن البنية الأمنية، وفتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي كشريك لا كخصم.

ومن المتوقع أن تشأ نخب اقتصادية سورية جديدة مرتبطة بالسوق الخليجية، قد تؤثر في توازنات القوى داخل الجمهورية الجديدة.

الرابط البديل للمقال

قرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=3870

SCAN TO READ